نافذة

د. نبيل طعمة

الحوار والدبلوماسية

إستراتيجية السياسة تمتلك إدارة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والدولية، ونجاحها مرتبط دائماً بنجاح المتحكمين بها وبمديريها ومنفذي أجنداتها، هؤلاء الذين يجب أن يتمتعوا بلغة الدبلوماسية ومبادئها ومقتضياتها، ويأتي في مقدمتها القدرة على الحوار، حتى مع ألدّ الأعداء، ومن ثم مع منشئي العداوة والأصدقاء والإخوة، لأن السياسة أولاً وأخيراً متعلقة بالمصالح التي تربط الجميع إليها، وصحيح أيضاً أن هناك من يقول إذا قطعت من هنا أصلها هناك، إلا أن للضرورة أحكاماً تقتضي ألا تقطع «شعرة معاوية» أو أن تدع خيطاً من خيوط الاتصال الذي يمثله وسيط أمين أو ذو غاية، ونحن جميعاً نشهد منذ عقود تلك الماحكات التي تجري في أروقة الأمم المتحدة.

في الآونة الأخيرة وصل الأمر إلى الدائرة الضيقة جداً التي يمثلها مجلس الأمن، أي بين الدول الخمس الدائمة العضوية، روسيا والصين وأمريكا مع فرنسا وبريطانيا، وشاهدنا واستمعنا إلى الاتهامات المتبادلة التي قست بها على بعضها، إلا أنها في النتيجة تجلس إلى بعضها بإرادة اللقاء أو بحكم الاضطرار.

الحوار ينتج الحلول، كما هي السياسة فن إنتاج الممكن، لأن الدخول إلى الزجاجة يدعوك للخروج من عنقها والتفكير الجدي والعاقل في رحلة البحث عن الخروج الصعب والمؤلم، فلا خروج سهلاً ولا حل بسيطاً عندما تكون العقد متراكمة بعضها فوق بعض، إلا بالدبلوماسية التي تؤسس للحوار والجلوس إلى الطاولة بوجود الوسيط الذي يجب أن يحفز الطرفين المتحاورين على تعزيز لغة الوصول إلى الحلول، لأن التعامل مع أشياء ضغينة ومتناقضة والطرفان على تضاد، والأبواب موصدة، والطرق ممتلئة بين الطرفين بالآلام والأحزان والضغائن، لذلك كله ارتبط الحوار بلغة الدبلوماسية التي تعلم مسبقاً أنها تسير سير الأعمى في حقول الألغام، وعليها أن تخرج منها بأقل الخسائر.

لم يرتق إنساننا أينما وجد إلى الاقتداء بأنوار السماء، ولم يدرك أنه على الأرض، واختارت أقدامه الغرق في أوحالها حروباً ودماء وخلافاً واعتداء، بدلاً من السير إلى الأمام بالتعاون مع الآخر، لا بالتنافس والشهوة، لذلك خلقت النزاعات، واستدعت حضور الحوار الذي يجب أن يتمتع بالدبلوماسية التي أوجدت لها بنوداً وأسساً، وغدت شخصية التعامل بين الأمم والدول والمباحثات، حتى إنها أصبحت مطلباً بين الأفراد.

وبما أن احترام النفس ضرورة، فكل صعود خلفه هبوط أو يقابله هبوط، والسقوط غير الهبوط، إلا أنهما يشكلان لغة الحياة الكلية التي يعلمها سواد البشرية، إلا أنهم يبتعدون عن فهمها أو الأخذ بها، أو حتى الأخذ بمفاهيم لغة الحوار الإلهية التي استخدمت الدبلوماسية، من خلال إرسالها لسفرائها التي حملت غاية رئيسة، كمنت في إصلاح ذات البين، وبدأت بإصلاح النفس الإنسانية، وانتهت بالإصلاح بين الشعوب والأمم، هذه الشعوب والقبائل التي تقاتلت على ناقة أو فرس، أو سقوط أمير عن فرس، أو بسبب غاية كالتي كانت في نفس يعقوب، هذه الأمم والشعوب التي حددت أطرها الجغرافية المتداخلة، والتي كانت دونها لتذهب للتقاتل على المياه والغذاء والهوية والحرية والديمقراطية، وجميع النزاعات العنيفة والخفيفة سببها الإنسان ذاته، الذي استغنى عن الاستماع لوجهات النظر، وتمسك بلغة الواشين والمغرضين ورماة الفتن، فألغى الحوار، واستغنى عن الدبلوماسية، فكان ما كان.

ولكن مهما بلغت الأمور صعوبةً، فالحروب تنتهي بالجلوس إلى طاولات الحوار، والمصالح لعبة، أولها خصام وآخرها وئام واتفاق واللقاء، فلا عداوة دائمة في السياسة، عندما تؤمن بثقافتي الحوار والدبلوماسية، لأن هذه الأخيرة تسمح بالتقاء الآخرين ضمن ظروف خاصة أو عامة أو طارئة، وتمهد للحوار مع العدو والأخ والصديق، وكلما ارتقت كانت نتائجها مهمة، حتى تصل إلى النجاح، فتكون مبهرة ومقنعة للجميع، والإقناع كلمة، وجميعنا يحاسب على الكلمة سواء أخطأ أو أصاب بعد نطقها.

إذاً الكلمة مظلومة وظالمة إن لم تصب أهدافها، ما يؤكد قوتها عندما تكون صاحبة حق، وضعفها حتى وإن كانت على حقّ إن لم تستند إلى القوة، والدبلوماسية بينهما ستكون الجامعة والرافعة، وفي الوقت ذاته المليّنة للوصول إلى نقطة التعادل والتفاهم على الحق، وعبر كل الحقب التاريخية كان انتقاء حاملي الرسائل ملحوظاً ومهماً جداً، الذين نطلق عليهم سفراء ووزراء ومبعوثين، ويختار كلٌ منهم لتمتعه بالخبرة السياسية والذكاء والتهذيب والفكر، والعلم بالشيء ينبغي أن يعطيه أو يتبادله أو ينجزه، فالدبلوماسية مهمة جداً، والحوار أهم.

«كازي روز» يعيد السينما الخاصة إلى الواجهة

الجمهور متعطش للفيلم المحلي

البحث عن خطة تسويقية وصالات عرض مناسبة

وائل العدس

منذ عقود، تصدت المؤسسة العامة للسينما وحيدة لمهمة إنتاج الأفلام السورية، لذا فإن السينما السورية بتاريخها الطويل، تواجه اليوم قلة في إنتاج الأفلام السينمائية بسبب توجه العديد من المنتجين وشركات الإنتاج السينمائي إلى إنتاج المسلسلات التلفزيونية بسبب النجاح الكبير الذي حققته الدراما السورية على مستوى العالم العربي.

مساء الأحد الماضي، عرض فيلم «كازي روز» في عرض أولي وخاص، على أن تبدأ عروضه الجماهيرية ابتداءً من الأول من أيلول المقبل.

ويأتي الفيلم في إطار إعادة إحياء نمط الأفلام التجارية الخاصة التي تعتمد على شباك التذاكر، وهي خطوة تحسب لصناعه رغم أنها تعتبر مغامرة لغياب دور العرض السينمائية اللائقة التي تعتبر إحدى أكبر مشاكل السينما السورية.

صناعة وتجارة

تعد صناعة السينما من أبرز الصناعات التي تدعم الاقتصاديات في العالم، من حيث توفير فرص العمل، وجذب استثمارات أجنبية، وبالتالي تمثل السوق السينمائية في بعض الدول مورداً اقتصادياً مهماً.

السينما ليست فكراً وفناً فحسب، ولكنها بالدرجة الأولى صناعة وتجارة، لكن وجود صالات العرض مسألة ضرورية لنجاح أي سينما، وأي عجلة إنتاج، لابد لها من سوق للتوزيع والتسويق.

السينما كاستثمار تحقق أرباحاً خيالية إذا آمن بها المنتج، الذي يرصد ميزانيات بأرقام فلكية، لأنه يعلم جيداً بأن ثمة أرباحاً طائلة ستجنيها أفلامه.

أبعاد احترافية

إن العمل اليوم على تسويق الفيلم وترويجه بأبعاد احترافية، يصنع حضوراً نوعياً للعديد من الإنتاجات في صالات العرض المحلية، حيث إن الفيلم السوري يعتبر جزءاً من المنظومة، والترويج له بمستوى الأفلام العالمية، يحقق إقبالاً جماهيرياً، والتقييم في النهاية يبقى للجمهور، فإتاحة فرصة العرض، ومنهجية التسويق، أسس عالمية تتبناها جميع الشركات المتخصصة في السينما التجارية.

كما أن الجمهور السوري متعطش لإنتاجات السينما السورية، لكن هناك من يروج عكس ذلك، من دون إحصائيات ميدانية، وقراءات فعلية لتفاعل الجمهور، لكن السؤال ليس في ماهية التجربة، بل في مدى استيعاب الخطة التسويقية والتبني الفعلي للفيلم عبر صالات العرض المحلية القليلة.

مرحلة تقييمية

يجب إيلاء أهمية لمسألة قراءة الفيلم التجاري بأبعاده العلمية، المرتبطة بمفاهيم السوق ما يجعلنا أكثر قدرة على التصنيف، والمرور بالمرحلة التقييمية للفيلم بموضوعية أكثر، فإنه بشكل عام ينظر للفيلم التجاري، بشيء من التسطيح في مجمله، وأنه عمل لا يليق بمستويات المشاهدة النقدية أو المتابعة النوعية، وأنه فقط صناعة تهدف إلى الربحية، من دون اشتغال حقيقي بالمعايير العامة. وهذا يعتبر جانباً واحداً، للعمل التجاري في السينما، انتشر بشكل مفرط في السنوات الأخيرة، وبمجرد مشاهدتنا له، نعلم أنه تجاري بحت.

ولكن في الجهة الأخرى، فإن هناك مجموعة من الإنتاجات التجارية تحمل بعداً، مصنوعة بشكل احترافي ومختلف، مطبقاً عليها معايير التجارة في توازي الكفاءة والجودة، مع مسألة البيع والشراء، كمردود استثماري طبيعي، لتحقيق استمرارية إنتاجية، وضمان ازدهار الصناعة وتنوعها، وهذا ما ينطبق على فيلم «كازي روز».

كازي روز

فيلم اجتماعي تراجيكوميدي، مدته ساعة و٤٥ دقيقة، تدور أحداثه ضمن إطار التشويق والإثارة داخل مطعم «روز» الليلي الذي يجمع أشخاصاً عدة من فئات وطبقات اجتماعية مختلفة، يتعرضون في إحدى الليالي وهم بداخل المطعم لحدث استثنائي يجعلهم يعيشون لحظات من الخوف والتناحر أحياناً والتقارب أحياناً أخرى، حيث تتكشف الأقنعة وتسقط، لاسيما عندما تقترب اللحظات الأخيرة من حياة هؤلاء الأشخاص، فنراهم على حقيقتهم وفطرتهم الأولى، بما لهم وما عليهم.

إخراج وائل رمضان، سيناريو وحوار سلاف فواخرجي، إنتاج شركة بابيورتا للإنتاج الفني، شارك في السيناريو شادي علي، شارك في الحوار نعيم حمصي، فكرة: علاء المهنا، رنا عضم، يامن ست البنين، المنتج المنفذ يامن ست البنين، والتعاون الفني سلاف فواخرجي، شادي علي.

بطولة: وائل رمضان، ميرنا شلفون، يزن خليل، أندريه سكاف، جمال العلي، جيني إسبر، طارق مرعشلي، هدى شعراوي، وفاء موصللي، مصطفى المصطفى، وائل زيدان، سليمان رزق، مريم علي، غسان عزب، رنا عضم، فرح خضر، أسامة السيد يوسف، مازن عباس، حنان اللولو، رضوان قنطار، رنيم الهاشم، حمزة رمضان، علي رمضان.

ضيف الفيلم: فايز قزق، وضيوف الشرف أمانة والي، سوسن أبو عفار، ناهد الحلبي، محمد خاوندي، أحمد رافع، فاتن شاهين، أحمد خليفة، أميرة خطاب، محمد عضم، والأطفال ساندي عمار ضحية وسيلا طارق مرعشلي وتيسير جميل الغيث.

«نجوم وأضواء».. شباك يطل على الزمن الجميل

كورال غارديني بقيادة غادة حرب على مسرح دار الأوبرا

أنوار العبد الله لـ«الوطن»: نقدم الدعم إيماناً منا بأهمية الموسيقا

سارة سلامة

أقيم على مسرح دار الأوبرا في دمشق أمسية بعنوان «نجوم وأضواء»، أحيتها فرقة «غارديني» بقيادة المايسترو غادة حرب.

الحفل الذي دعمته مؤسسة موج كان ذلك إيماناً منها بأهمية الموسيقا كتراث ثقافي جامع للسوريين والسوريات في مختلف أنحاء البلاد المتنوعة الأطياف، ومن دور الموسيقا الجوهري بتحقيق التماسك المجتمعي وإعادة بناء الروابط السليمة بين مكونات المجتمع السوري، وتهدف إلى تغيير الصورة النمطية للأدوار التي تقوم بها النساء وتعزيز مشاركة المرأة في الحياة العامة، وهذا ما يقدمه كورال غارديني بقيادة المايسترو غادة حرب عبر سنوات من العمل والعديد من الحفلات والمشاركات الثقافية والفنية.

وعلى أنغام نجوم اشتهرت أغنياتهم في سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين، وأعمال لفرق موسيقية أجنبية تغني البوب والروك، ومغنين من زمن الديسكو، تناولتهم غارديني بقيادة المايسترو غادة حرب، رافقتها فرقة موسيقية متنوعة الآلات والإيقاع فيما يُعرف بالـ«Big Band»، فيما تولّت سفانا بقلة التوزيع الموسيقي للأغنيات ما يتوافق وأصوات الكورال النسائي بمستوياته الثلاثة الأساسية (ألتو، سوبرانو أول، سوبرانو ثاني) مع مشاركات في التوزيع لهبة فاهمة وياسمين محمد وهادي الخياط.

شارة «نجوم وأضواء»

وافتتحت الأمسية مع أغنية «Lisa» ألحان الياس الرحباني؛ حيث كانت شارة برنامج «نجوم وأضواء» الشهير في تلك الفترة والخاص بالفرق الموسيقية الأجنبية من تقديم الإعلامية منى الكردي.

غادة حرب: هذا النمط الذي اختارته غارديني يغير في صناعة الموسيقا

نجوم وأضواء عنوان الأمسية، الذي ارتبط ببرنامج الإعلامية القديرة منى كردي الشهير، والمعروف في التلفزيون السوري، حيث خرجت حرب وكورالها عن المألوف خلال ساعة من الزمن لتعود بالذاكرة الموسيقية للحضور إلى عقود ماضية مختلفة بأنماطها الموسيقية.

وقدم الكورال باقة من أشهر وأجمل الأغاني شهد المسرح من خلالها تصفيقاً حاراً من الجمهور، حيث افتتحت الأمسية برائعة الياس الرحباني «ليزا» تلتها مقطوعة للفرقة الموسيقية البريطانية «بي جيس» ليقدم الكورال أغنية «آي ويل سيرفايف» للمطربة العالمية «جلوريا جينور».

وتخلل الأمسية عدة مقطوعات غنائية لفرق عالمية مشهورة لاقت رواجاً في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي كفرقة الروك والبوب «مودرن توكينغ» والفرقة السويدية الشهيرة «آبا» وفرقة البوب والديسكو «بوني إم» وفرقة «جاكسون ٥»، إضافة إلى أغانٍ منفردة لمغنين عدة لمع نجمهم في العقود الماضية كالمغني «باري مانيلو» والمغنية «ايرين كارا» ليختتم الكورال أمسيته بأغنية «فولز فو».

وشارك في التوزيع الموسيقي للمقطوعات الموسيقية التي أداها الكورال كل من سفانة بقلة وهادي الخياط وهبة فاهمة وياسمين محمد.

وكانت موسيقا الكورال الاستعراض عبر حركة إيقاعية لازمت الغناء، وابتعدت عن الجمود في الأداء والغناء خلف النوتات؛ هو خط خاص بغارديني باتت تعرف به، مشهد مسرحي مؤثر يحمل الرقص والتمثيل والغناء، وغناء بالفات السريانية والأرمنية والكردية والشركسية والفارسية واليابانية.

كما ركز الكورال على موضوعات تخاطب ذاكرة الجمهور من خلال استذكار فن يعود لأيام الزمن الجميل، ولم يخل العرض من الأغاني الكلاسيكي والشرقي والصوفي؛ ولاسيما أن الغناء الغربي حمل موضوعاً جديداً.

يغير في صناعة الموسيقا

وأوضحت أستاذة الغناء وقائدة الكورال غادة حرب أن: «برنامج الأمسية هو الأصعب بالنسبة لغارديني الذي اعتاد اختيار مواضيع تتحدى بها إمكانياته، وذلك لأن أسلوب هذا الفن لا تكمن صعوبته بالنوتات فحسب بل بالسرعة في موسيقاه وكلماته، ولفتت إلى ضرورة إيلاء الاهتمام بكل تفاصيل العمل من عرض بصري مرافق وإضاءة، إضافة إلى اختيار الأزياء المناسبة لكل فكرة».

وأضافت حرباً إن «هذه الفترة الزمنية والنمط الذي اختارته غارديني غيّرا في صناعة الموسيقا وأحدثا نقلة نوعية من حيث المعايير المختلفة وطريقة عرض الآلات الموسيقية، مشيرة إلى أن التنوع في الموضوعات أمر ضروري، يساعد في نجاح خبرتها بالغناء الأوبرالي من جهة وقيادة الكورال من جهة ثانية، كما أن تجاوب وإمكانات الفتيات يسمحان بالجرأة في اختيار الأغاني».

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» بينت أنوار العبد الله وهي من الفريق الإعلامي لمؤسسة موج أن: «دعمنا لهذه الأمسية هو إيمان منا بأهمية الموسيقا كتراث إنساني جامع لكل السوريين والسوريات، وخاصة اليوم ضمن ضغوطات الحياة، من المهم جداً وجود حفلات كهذه ودعم موسيقا تقودها النساء، وخاصة أن الموسيقا هي تراث إنساني لا مادي جامع للأفراد ونحن بحاجته حتى نرجع نجتمع ونهتم».

برجك اليوم 8/24

نجلاء قباني

الحمل

لا تلجأ إلى استخدام أساليب ملتوية في التعامل مع ناس مهمين كن صادقاً فاليوم قد تشعر باستياء كبير، ولكن برجك يعدك بأن كل الغيوم إلى زوال أنت عاطفياً: حاول أن تقاوم رغبتك في التحدي والسيطرة والانتقاد والسخرية من الآخرين ممن حولك.

الثور

تشعر اليوم بالأمان على صعيد العاطفة والأعمال والسبب عائلي أو شخصي فالكواكب الموجودة في بيت الاتصالات تدعم طموحاتك وتجعلك تحت الأضواء.

عاطفياً: تعاود السيطرة على أمورك والحظ يطرق بابك بقوة والإصرار يجعلك تصل إلى هدفك.

الجوزاء

يوم تفكر أو تحلم فيه بإصلاحات أو بديكور أو بتغيير عقار أو سيارة وغالباً أنت تنفق أكثر مما هو متوقع وعموماً الشهر السابق قل دخلك وكثرت احتياجاتك أو مصاريفك فتعلم الادخار.

عاطفياً: تستمد القوة من أصدقائك ومعارفك وقد يرتكز قسم من نجاحك على علاقاتك الجيدة.

السرطان

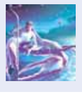

استفد من طاقتك لتضع الخطوط العريضة لحياتك المستقبلية فأنت تمتلك القلوب بإيمانك وبقدراتك وبالمثل العليا التي تحملها ما يتيح أن تكمل ما بدأته.

عاطفياً: أنت محدث دمث ولبق ومحبوب وتسعى للتبدل والتطور لأنك واثق من نفسك.

الأسد

انتبه إلى النميمة والجواسيس حولك الذين ينقلون كلامك بصورة مغلوطة حاول أن تسترشد بإحساسك وانتبه إلى أمورك النفسية لكي لا تقع ضحية الإحباط أو اليأس.

عاطفياً: أنت إما عصبي أو عابس أو تتشاجر فكن أهدأ في ردة فعلك وانتبه إلى صحتك.

العذراء

الآخرون هم مصدر السعادة لك سواء على الصعيد الاجتماعي أم الشخصي أو العائلي وقد تتعرف على أصدقاء جدد يسعدونك بمبادراتهم الإيجابية ومدحهم لك وإعجابهم بطريقة تصرفك.

عاطفياً: ربما للمصالحات أو لوضع النقاط على الحروف وقد تبدل الصدف حياتك بعودة المياه إلى مجاريها.

الميزان

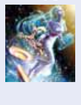

قد تكون عصبياً أو محبطاً مما يحصل حولك لأنه لا يرضيك فلا تستبد برأيك لأنك قد تعاني من مشاكل مع الأهل أو الأصدقاء وربما تتعرض لأحكام جائرة فلا تكترث وكن أهدأ.

عاطفياً: الشعور بالحساسية اليوم ليس له مبرر إلا الوهم فمن يحبك سيحاول أن يساعدك.

العقرب

قد تحلم بسفر أو تسعى لترقية تفرحك أو تضع دعامات صحيحة في عملك لتسير في أمورك بشكل أفضل فربما تُقدم لك عروض جيدة لأنك تمتلك الذكاء والمهارة والناس حولك كثر والجديد حولك.

عاطفياً: أنت غفور بطبعك ومسامح ولا تعرف كيف تحمل حقداً أو أذى لغيرك وهذا ما تفعله اليوم.

القوس

قد تتوصل بذكائك ومثابرتك لكشف بعض المعلومات واستعمالها لمصلحتك وقد تعي بعض الأوضاع تحلل وتستنتج وتكون متيقظاً للتفاصيل وتصادف الدعم من الزملاء.

عاطفياً: قد تتلقى اعتذارات أو تندم على مواقف سابقة لذلك خصص وقتاً أطول للعائلة.

الجدي

أشياء تريد فعلها وقد لا تنجزها ولكن عصبيتك لن تحل المشكلة فقلل كلامك لأنك مستعجل اليوم وليس هنالك أي مبرر للاستعجال، فاحصد ما زرعت وكن صبوراً.

عاطفياً: أحذرك من الغضب أو التصرف تحت وطأة الآخرين وتجنب الصراع مع من تحب.

الدلو

مواضيع صعبة تشغلك هذا النهار آخره أفضل من أوله ومن بعد الظهر سترتاح وقدرتك على رؤية وتقييم الأمور تساعدك على إقناع الآخرين بالتعاون معك.

عاطفياً: اهتم في هذا اليوم بتقليص الضغط من حولك وساعد نفسك بأن تكون شخصاً منفتحاً ومتفهماً.

الحوت

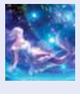

أنت تقنع المحيط وخاصة في اجتماع مع زملائك أو مع رؤسائك في العمل إذا وجدوا لأنك تلاقي الترحيب وتعزز الثقة فيك بكلامك المقنع وتأثيرك الكبير.

عاطفياً: حان الوقت لكي تهتم بمشاعرك وأفكارك وتكون جريئاً في طرحها على من حولك.